(١٠١) سؤال وجواب
على شرح الحديث الثاني
من الأربعين النووية

س١:- أكتب الحديث واضبطه بالشكل؟

ج١:- عَنْ عُمَرَ ﷺ أَيْضًا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْت إلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قُلْت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم:٨]

س٢:- ما معنى "لا يرى عليه أثر السفر" ؟

ج٢:- أي لا يظهر عليه ما يظهر على المسافر في ذلك الوقت من كونه يكون أشعث الرأس مغبراً لكن هذا كان شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وليس عليه غبار في ثيابه ولا شعره.

س٣:- ما معنى " ولا يعرفه منا أحد " ؟

ج٣:- أي ليس من أهل المدينة المعروفين فهو غريب.

س٤:- لماذا قال " حتى جلس إلى النبي ﷺ " ولم يقل " حتى جلس عند النبي ﷺ " ؟

ج٤:- ليفيد الغاية أي أن جلوسه كان ملاصقاً للنبي ﷺ.

س٥:- على مَنْ يعود الضمير في لفظ " فخذيه " وذلك في قوله " ووضع كفيه على فخذيه " ؟

ج٥:- يعود الضمير إلى جبريل عليه السلام أي وضع جبريل كفيه على فخذي نفسه وليس على فخذي النبي ﷺ وهذا من شدة الاحترام.

س٦:- لماذا قال " يا محمد " ولم يقل " يا رسول الله " ؟

ج٦:- ليوهم أنه أعرابي لأن الأعراب كانوا ينادون النبي ﷺ باسمه العلم وأما أهل الحضر فينادونه بوصف النبوة أو الرسالة عليه الصلاة والسلام.

س٧:- ما هو الإسلام؟

ج٧:- الإسلام ((أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا)).

س٨:- ما معنى "أن تشهد أن لا إله إلا الله"؟

ج٨:- أي تقر وتعترف بلسانك وبقلبك بأنه لا معبود حق إلا الله، فلا يكفي اللسان بل لابد من اللسان والقلب.

س٩:- ما الحكم إذا كان الشاهد بقلبه أخرس لا يستطيع النطق؟

ج٩:- يكفي إقراره بقلبه لعجزه عن النطق.

س١٠:- لماذا كانت الشهادة باللسان لا تكفي؟

ج١٠:- لأن المنافقين يشهدون لله بالوحدانية ولكنهم يشهدون بألسنتهم ويقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وهذا لا ينفعهم قال تعالى ((والله يشهد إن المنافقين لكاذبون)).

س١١:- ما معنى "لا إله إلا الله"؟

ج١١:- أي لا معبود حق إلا الله، قال تعالى ((ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ۝)). (الحج – ٦٢)

س١٢:- أي الأسماء الحسنى هو أصل الأسماء كلها؟

ج١٢:- هو لفظ الجلالة "الله" وهو علم على الرب عز وجل ولا يسمى به غيره وهو أصل جميع أسماء الله تعالى.

س١٣:- أي الأسماء الحسنى تأتي الأسماء تابعة له ولا يأتي هو تابعاً للأسماء؟

ج١٣:- لفظ الجلالة " الله ".

س١٤:- ماذا تقول في قول الله تعالى ((إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ......)) (إبراهيم ١ ، ٢) حيث لفظ الجلالة جاء تابعا لبعض الأسماء الحسنى؟

ج١٤:- اسم الجلالة " الله " في مطلع الآية الثانية ليس تابعاً بل هو بدل من اسم الله العزيز وليس صفة.

س١٥:- هل شهادة أن لا إله إلا الله تدخل الإنسان في الإسلام؟

ج١٥:- نعم تدخله حتى لو ظننا أنه قالها تعوذاً فإننا نعصم دمه وماله.

س١٦:- ما الدليل على ذلك؟

ج١٦:- قصة المشرك الذي أدركه أسامة بن زيد بعدما هرب ودخل عليه أسامة فقال المشرك "لا إله إلا الله" فقتله أسامة ظناً منه أنه قالها تعوذاً من القتل أي حتى لا يقتل فلما أخبر النبي ﷺ بذلك جعل يردد "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله" قال يا رسول الله إنه قالها تعوذاً، فجعل النبي يردد "أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله" قال أسامة "فتمنيت أنني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم".

س١٧:- شهادة "أن لا إله إلا الله" تدل على قسم من أقسام التوحيد فما هو؟

ج١٧:- هو توحيد الألوهية أو توحيد العبادة أو التوحيد الطلبي لأن معنى "لا إله إلا الله" أي لا معبود حق إلا الله.

س١٨:- لماذا قال النبي ﷺ "وأن محمداً رسول الله" ولم يقل "وأني رسول الله"؟

ج١٨:- لأن إظهاره ﷺ باسمه العلم أوكد وأشد تعظيماً.

س١٩:- هل الذين يقدمون أقوالهم أو أقوال أئمتهم على أقوال النبي ﷺ حققوا شهادة أن محمداً رسول الله؟

ج١٩:- لم يحققوا شهادة محمداً رسول الله لأن شهادة أن محمداً رسول الله تستلزم أن لا يقدم المسلم قول أحد من البشر على قول النبي ﷺ.

س٢٠:- ما الدليل؟

ج٢٠:- قوله تعالى ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) وقول ابن عباس "يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول: قال رسول الله ﷺ ، وتقولون: قال أبو بكر وعمر".

س٢١:- هل المحتفلون بالمولد النبوي قد حققوا شهادة "أن محمداً رسول الله"؟

ج٢١:- لم يحققوا شهادة "أن محمداً رسول الله" على الوجه الأكمل لأنهم ابتدعوا في حق النبي ﷺ ما ليس من دين الله وتحقيق شهادة أن محمداً رسول الله يستلزم عدم الزيادة في شريعة النبي ﷺ ما ليس منها.

س٢٢:- هل المستغيثون بالنبي ﷺ لتفريج كرباتهم قد حققوا شهادة "أن محمداً رسول الله"؟

ج٢٢:- لم يحققوا شهادة "أن محمداً رسول الله" لأن شهادة أن محمداً رسول الله تستلزم عدم اعتقاد شيء من الربوبية لرسول الله ﷺ أي لا يُدعى ولا يُستغاث به بعد مماته ولا يطلب منه ما لا يطلب إلا من الله عز وجل كمغفرة الذنوب. لأن النبي ﷺ لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، قال تعالى ((قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ))(الأعراف ١٨٨) وقال تعالى ((قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝)) (الجن٢٢،٢١).

س٢٣:- هل الذين لا يقبلون النهي إذا جاء في السنة ويقولون إنه ليس في القرآن حققوا شهادة "أن محمداً رسول الله"؟

ج٢٣:- لم يحققوا شهادة أن محمداً رسول الله لأن ما جاء في السنة قد أمر القرآن باتباعه قال تعالى ((وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟)) (الحشر-٧)., وقال رسول الله ﷺ "لا ألفين أحدكم على أريكته – أي جالساً متعاظماً – يأتيه الأمر من عندي فيقول: ما أدري ما كان في كتاب الله اتبعناه" وفي رواية "ألا وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله".

س٢٤:- لماذا جعل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ركناً واحداً ولم يجعلا ركنين؟

ج٢٤:- لأن الشهادة بجزئيها تبنى عليها صحة الأعمال كلها فشهادة أن لا إله إلا الله تستلزم الإخلاص وشهادة أن محمداً رسول الله تستلزم المتابعة وجميع الأعمال لا يقبلها الله سبحانه وتعالى إلا بهذين الشرطين فجعل الشهادة ركناً واحداً ولم يجعلها ركنين.

س٢٥:- ما معنى "وتقيم الصلاة"؟

ج٢٥:- أي تأتي بها قويمة تامة معتدلة.

س٢٦:- هل إقامة الصلاة يقتصر على الفريضة؟

ج٢٦:- قوله "وتقيم الصلاة" تشمل الفريضة والنافلة.

س٢٧:- ما معنى "وتؤتي الزكاة"؟

ج٢٧:- أي تعطي مال الزكاة الواجبة المستحقة تعبداً لله.

س٢٨:- ما معنى "وتصوم رمضان"؟

ج٢٨:- أي تمسك عن المفطرات تعبداً لله تعالى من طلوع الفجر حتى غروب الشمس.

س٢٩:- المفطرات لا تفطر الصائم إلا بثلاثة شروط، ما هي؟

ج٢٩:- ١- أن يكون عالماً ٢- أن يكون ذاكراً ٣- أن يكون مُريداً

فضد العالم الجاهل فلو أكل الصائم وهو يظن أن الفجر لم يطلع ثم تبين له أنه قد طلع فصومه صحيح. ودليل ذلك "حديث البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أفطرنا في يوم غيم على عهد النبي ﷺ ثم طلعت الشمس ولم يأمرهم بالقضاء فلو كان القضاء واجباً لأمرهم النبي ﷺ بالقضاء.

س٣٠:- ما معنى "وحج البيت"؟

ج٣٠:- أي تقصد البيت الحرام لأداء النسك في وقت مخصوص تعبداً لله تعالى.

س٣١:- ما دليل الاستطاعة؟

ج٣١:- قوله تعالى ((وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) وقوله ﷺ "وحج البيت إن استطعت إليه سبيلا".

س٣٢:- لماذا خص الحج بالاستطاعة مع أنها شرط في جميع العبادات؟

ج٣٢:- خص الحج لأن الغالب فيه المشقة والتعب وعدم القدرة.

س٣٣:- لماذا تعجب عمر رضي الله عنه من قول جبريل "صدقت"؟

ج٣٣:- لأن الذي يقول صدقت للمتكلم يعني أن عنده علماً سابقاً بجواب المتكلم لذلك تعجب عمر والصحابة من قوله "صدقت".

س٣٤:- ما هو الإيمان؟

ج٣٤:- الإيمان لغة وشرعاً هو الإقرار والاعتراف المستلزم للقبول والإذعان.

س٣٥:- هل يكفي في تعريف الإيمان أن نقول "هو الإقرار والاعتراف" فقط؟

ج٣٥:- لا يكفي لأن أبا طالب عم النبي ﷺ أقر بالنبي ﷺ وصدقه لكن لم يقبل ما جاء به ولم يذعن ولم يتابع فلم ينفعه الإقرار فلابد من القبول والإذعان.

س٣٦:- ما حكم من يقول "إن أهل الكتاب مؤمنون بالله"؟

ج٣٦:- أخطأ خطأ كبيراً من اعتقد ذلك كفر لأن اليهود والنصارى بعد مبعث الرسول ﷺ كفروا به ولبسوا مسلمين ودينهم دين باطل ومن اعتقد أن دينهم صحيح مساوٍ لدين الإسلام فهو كافر خارج عن الإسلام.

س٣٧:- الإيمان بالله تعالى يستلزم أربعة أشياء أذكرها إجمالاً؟

ج٣٧:- الإيمان بالله تعالى يستلزم أربعة أشياء:

١- الإيمان بوجود الله تعالى.

٢- الإيمان بانفراده بالربوبية يعني أنه تعالى هو الرب الخالق المالك المدبر.

٣- الإيمان بانفراده بالألوهية أي أنه وحده هو المستحق للعبادة لا شريك له.

٤- الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

س ٣٨:- ما تفسير الاستواء في قوله تعالى ((الرحمن على العرش استوي))؟

ج٣٨:- استوي معناها لغة وشرعاً :علا وارتفع على العرش.

س٣٩:- ما كيفية الاستواء؟

ج٣٩:- الله أعلم، نثبت المعنى ونفوض الكيفية.

س ٤٠:- ما صحة قول البعض أن "استوي" أي "استولى"؟

ج٤٠:- هذا ليس من قول السلف بل هو قول بعض أهل البدع لأن فيه نفياً لصفة أثبتها الله لنفسه.

س٤١:- ما صحة تفسير البعض لقول الله تعالى ((لما خلقت بيدي)) أي بقدرتي أو قوتي؟

ج٤٠:- هذا تفسير خاطئ لأن فيه نفياً لصفة اليد التي أثبتها الله تعالى لنفسه وفي هذا عدم تحقيق الإيمان بالله تعالى لكن الصواب أن لله يداً حقيقية لكن لا يعرف أحد كيفيتها وهيئتها إلا الله تعالى فنثبت المعنى ونفوض الكيفية، قال تعالى ((ليس كمثله شيء)).

س٤٢:- على مَنْ يعود الضمير في قول النبي ﷺ "إن الله خلق آدم على صورته"؟

ج٤٢:- الضمير يعود على الله تعالى فنؤمن بأن الله تعالى خلق آدم على صورته تعالى لكن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

س٤٣:- ما صحة قول البعض إن الضمير يعود على آدم خشية التشبيه، أي تشبيه صورة آدم بصورة الله عز وجل؟

ج٤٣:- هذا قول خاطئ ولا يمكن لأفصح العرب أن يريد بالضمير ضمير المخلوق بمعنى أن الله خلق آدم على صورته أي صورة آدم لأن كل مخلوق قد خلق على صورته وحينئذ لا فضل لآدم على غيره.

س٤٤:- كيف ترد على من قال إنه يلزم من عود الضمير في صورته على الله عز وجل تمثيل الله بخلقه؟

ج٤٤:- إنه لا يلزم أبدا من كون الشيء على صورة الشيء أن يكون مطابقا له ودليل ذلك قول النبى ﷺ "إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ..." فهل يعتقد عاقل أنهم يدخلون الجنة على صورة

القمر من كل وجه فيلزم من ذلك أنهم ليس لهم أعين ولا أفواه كالقمر، أم أنهم يدخلون الجنة على صورة البشر ولكن في الوضاءة والحسن والجمال على صورة القمر.

س٤٥:- أذكر تفسير الإمام مالك – رحمه الله – للاستواء؟

ج٤٥:- سئل – رحمه الله – عن قول الله تعالى ((الرحمن على العرش استوي)) كيف استوي، فقال: "الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأراك رجل سوء أو ما أراك إلا مبتدعاً ثم أمر به فأخرج من المسجد".

س٤٦:- ما تفسير الأصابع في قول النبي ﷺ "إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن"؟

ج٤٦:- التفسير الصحيح هو إثبات الأصابع لله تعالى على الحقيقة وتفويض كيفية هذه الأصابع إلى الله تعالى وليس المراد كمال السيطرة والتدبير لأن في ذلك نفياً لصفة أثبتها الله تعالى لنفسه على لسان نبيه ﷺ.

س٤٧:- هل يحل لأحد إذا قرأ حديث الأصابع أن يشير بأصابعه لتقريب المعنى؟

ج٤٧:- لا يحل هذا لما يلي:

١- أنت لا تعلم أن أصابع الله تعالى كأصابع يدك خمسة.

٢- أنت لا تعلم أين تكون قلوب العباد أي بين أي إصبعين.

س٤٨:- هل الإسلام غير الإيمان في الحديث؟

ج٤٨:- نعم الإسلام غير الإيمان في الحديث لأن جبريل قال "أخبرني عن الإسلام" ثم قال "أخبرني عن الإيمان" وهذا يدل على التغاير.

س٤٩:- ما معنى قول العلماء عن الإسلام والإيمان "إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا"؟

ج٤٩:- المعنى أن الإسلام والإيمان إذا اجتمعا أي ذكرا معا في موضع افترقا أي في المعنى فيفسر الإسلام بالأعمال الظاهرة من أقوال اللسان وعمل الجوارح ويفسر الإيمان بالأعمال الباطنة واعتقادات القلوب مثال ذلك قوله تعالى ((۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾))(الحجرات ١٤).

وأما جملة إذا افترقا اجتمعا فمعناها اذا افترق الإسلام والإيمان يعني لم يذكر إلا أحدهما فحينئذ يدخل في معناه الآخر فإن ذكر الإسلام وحده دخل فيه الإيمان وإن ذكر الإيمان وحده دخل فيه الإسلام، قال تعالى ((ورضيت لكم الإسلام دينا)) وقال تعالى ((فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن)).

س٥٠:- قولك اذا اجتمعا افترقا فيه إشكال وهو قوله تعالى ((فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾))(الزاريات ٣٥، ٣٦) حيث عبر بالإسلام عن الإيمان.

ج٥٠:- هذا الفهم خطأ لأن قوله ((فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ)) يخص المؤمنين من قوم لوط، وقوله ((فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ)) يعم كل من كان في بيت لوط وفيهم من ليس بمؤمن وهي امرأته الكافرة فالبيت سماه الله بيت مسلمين لأن الغالب عليه الإسلام وامرأته الكافرة لم تظهر العداوة فافترق الإيمان والإسلام في المعنى عند اجتماعهما.

س٥١:- إذا كان المسيطر على البلد هم المسلمون وفي البلد يهود أو نصارى أوشيوعيون فهل تسمى البلد بلدا مسلما؟

ج٥١:- نعم البلد بلد إسلام وإن كان فيها نصارى أو شيوعيين أو مشركين لأن الله تعالى جعل بيت لوط بيت إسلام مع إن امرأته كافرة.

س٥٢:- لماذا بدأ بالملائكة قبل الرسل والكتب؟

ج٥٢:- لأنهم عالم غيبي أما الرسل والكتب فهم عالم محسوس، فالملائكة لا يظهرون بالحس إلا بإذن الله تعالى.

س٥٣:- من أي شيء خلق الله الملائكة؟

ج٥٣:- خلق الله الملائكة من نور، قال ﷺ **"خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم"** مسلم ٨/٢٢٧.

س٥٤:- هل الملائكة أجسام أم أرواح أم قوى؟

ج٥٤:- الملائكة أجسام بلا شك قال تعالى ((ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾)) **ويدل لذلك حديث جبريل أنه له ستمائة جناح قد سد** الأفق.

س٥٥:- أذكر بعض أعمال الملائكة؟

ج٥٥:- أما جبريل فموكل بالوحي نزل به من عند الله إلى الرسل، وأما ميكائيل فموكل بالمطر والنبات وأما إسرافيل فموكل بالنفخ في الصور وأما ملك الموت فموكل بقبض أرواح العباد.

س٥٦:- من هم الكرام الكاتبون؟

ج٥٦:- هم ملائكة وكلهم الله أن يكتبوا أعمال العباد قال تعالى ((إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ..)) وقال تعالى ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾)).

س٥٧:- هل الكرام الكاتبون يكتبون كل أعمال الإنسان أم ما له وما عليه فقط؟

ج٥٧:- الراجح والظاهر والله أعلم أنهم يكتبون ما له وما عليه وما ليس له ولا عليه لعموم اللفظ في الآية لكنه لا **يحاسب على ما ليس له وما ليس عليه.**

س٥٨:- ما الدليل على أن هناك صنفا من الملائكة موكلون بالسياحة في الأرض يلتمسون حلق الذكر والعلم؟

ج٥٨:- الدليل: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال **"إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا"** متفق عليه.

س٥٩:- ما الدليل على أن هناك صنفا من الملائكة موكلون بحفظ بني ادم؟

ج٥٩:- الدليل: قول الله تعالى ((لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ))، قال ابن عباس: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدر الله خلوا عنه، وقال مجاهد يحفظونه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام.

س٦٠:- ما الدليل على شدة عبادة الملائكة وعدم تعبهم من العبادة؟

ج٦٠:- قول الله تعالى ((يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾)) الأنبياء – ٢٠، وقال النبي ﷺ **"أطت السماء وحق لها أن تئط ما من موضع أربع أصابع منها إلا وفيه ملك قائم لله أو راكع أو ساجد"** (حسنه الألباني" صحيح الجامع ٢٤٤٩).

الأطيط: هو صرير الرحل على البعير إذا كان الحمل ثقيلا.

س٦١:- هل الملائكة يتشكلون بأشكال غير أشكالهم التي خلقهم الله عليها؟

ج٦١:- نعم لأن جبريل جاء في صورة رجل كما في هذا الحديث.

س٦٢:- هل هذا إليهم أم إلى الله؟

ج٦٢:- هذا إلى الله فلا يستطيع الملك أن يتزيا بزي الغير إلا بإذن الله.

س٦٣:- ما حكم الإيمان بالكتب المنزلة على الأنبياء؟

ج٦٣:- الإيمان بها واجب وهو ركن من أركان الإيمان، وهذه الكتب سوى القران نؤمن بأصلها المنزل من الله عز وجل ولا نؤمن بأن الكتب الموجودة اليوم في أيدي هذه الأمم هي الكتب التي أنزلها الله لأنها محرفة ومبدلة أما القران فقد حفظه الله قال تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾)).

س٦٤:- هل نعمل بشرع من قبلنا من الأمم السابقة؟

ج٦٤:- إذا وافق شرع من قبلنا شريعتنا فنعمل به لا لأجل الموافقة بل لكونه جاءت به شريعتنا وإذا خالف شرع من قبلنا شريعتنا فلا نعمل به، وإذا لم يوافق ولم يخالف فهو محل خلاف بين العلماء.

س٦٥:- ما الحكم لو أن مسلماً أنكر كتاباً من الكتب السابقة كالتوراة؟

ج٦٥:- يكون كافراً لأن الإيمان بالله يتضمن الإيمان بالكتب التي أنزلها الله.

س٦٦:- من أول الأنبياء؟

ج٦٦:- هو آدم عليه السلام.

س٦٧:- لماذا لم يكن رسولاً؟

ج٦٧:- لأن الناس في ذلك الوقت كانوا أمة واحدة قليلين وليس بينهم اختلاف، قال تعالى ((كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ..))البقرة ٢١٣. فلما كثر الناس واختلفوا أرسل الله الرسل.

س٦٨:- ما الفائدة من النبي بعد آدم إذا كان لم يؤمر بالتبليغ؟

ج٦٨:- الفائدة هي تذكير الناس بالشريعة التي نسوها لأن الإعراض منهم ليس تاماً فلا يحتاجون إلى رسول ويكفي النبي الذي يذكرهم بشريعة الرسول الذي أرسل إليهم.

س٦٩:- من أول الرسل؟

ج٦٩:- هو نوح عليه السلام.

س٧٠:- ما الدليل؟

ج٧٠:- قوله تعالى ((إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ..)) النساء١٦٣. وقوله ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ..)) الحديد٢٦. وقوله ﷺ في حديث الشفاعة "**فيأتون نوحاً فيقولون أنت أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض..**" متفق عليه.

س٧١:- هل إدريس قبل نوح كما يقول البعض؟

ج٧١:- إدريس لا شك أنه بعد نوح أما القول بأنه قبل نوح فهو كذب لمخالفته نص القرآن.

س٧٢:- من آخر الرسل والأنبياء؟

ج٧٢:- محمد صلى الله عليه وسلم.

س٧٣:- ما الدليل؟

ج٧٣:- قوله تعالى ((وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ)) الأحزاب٤٠، وقوله ﷺ " **وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي**" متفق عليه.

س٧٤:- لماذا قال تعالى ((وخاتم النبيين)) ولم يقل ((وخاتم المرسلين))؟

ج٧٤:- لأنه إذا كان خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين إذ لا رسالة إلا بعد النبوة فإذا انتفت النبوة فإن الرسالة تنتفي من باب أولى.

س٧٥:- ما حكم من ادعى النبوة بعد محمد ﷺ.

ج٧٥:- هو كافر لتكذيبه صريح القرآن.

س٧٦:- أيهما أفضل الرسل أم الأنبياء؟

ج٧٦:- الرسل أفضل من الأنبياء لأن كل رسول فهو نبي وليس كل نبي يكون رسولاً.

س٧٧:- من أفضل الرسل؟

ج٧٧:- أفضلهم أولي العزم وهم خمسة ذكرهم الله في موضعين في القرآن الأول في سورة الأحزاب قال تعالى((وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾)) والثاني في سورة الشورى قال تعالى ((۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦ

إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿١٣﴾)).

س٧٨:- من أفضل أولى العزم؟

ج٧٨:- هو النبي محمد ﷺ لقوله "**أنا سيد ولد آدم**"، ولما التقى النبي ﷺ بالأنبياء في الإسراء أمهم في الصلاة ويليه في المرتبة إبراهيم عليه السلام.

س٧٩:- أيهما أعظم الخلة أم المحبة؟

ج٧٩:- الخلة أعظم أنواع المحبة.

س٨٠:- منْ من الأنبياء والرسل هو خليل الله؟

ج٨٠:- خليل الله من الرسل اثنان إبراهيم عليه السلام لقوله تعالى ((وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾)) **ومحمد ﷺ لقوله ﷺ "إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً" مسلم٥٣٢.**

س٨١:- ما صحة قول البعض (محمد حبيب الله)؟

ج٨١:- لا شك أن محمد ﷺ هو حبيب الله ولكن وصفه بذلك فيه تنقص لحقه ﷺ لأن المحبة أدنى من الخلة، والخلة أعظم من المحبة فإذا ثبتت الخلة ثبتت المحبة من باب أولى. لذلك لا نعلم من البشر خليلا له إلا اثنان، وأما من يحبهم الله فهم كثير ((إن الله يحب المحسنين))((والله يحب الصابرين)).

س٨٢:- ما هو اليوم الآخر؟

ج٨٢:- هو يوم القيامة وسمي بذلك لأنه آخر مراحل بني آدم.

س٨٣:- أذكر بعض الأشياء التي يتضمنها الإيمان باليوم الآخر؟

ج٨٣:- يتضمن الإيمان باليوم الآخر عدة أمور:-

١- الإيمان بوقوعه وأن الله يبعث من في القبور.

٢- الإيمان بما ذكر في اليوم الآخر من الحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار.

٣- الإيمان بفتنة القبر وعذاب القبر لثبوته بالدليل كتابا وسنة.

س٨٤:- ما صحة قول البعض إذا مات أحد كتبوا أو قالوا (انتقل فلان إلى مثواه الأخير)؟

ج٨٤:- هذه مقولة خاطئة وظاهرها إنكار البعث بعد الموت.

س٨٥:- أنكر المشركون البعث. أذكر بعض الأدلة في الرد عليهم؟

ج٨٥:- الأدلة على إثبات البعث كثيرة منها:-

١) قوله تعالى ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾)) أي متفتتة فقال تعالى ((قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾)). فالقادر على الإيجاد قادر على الإعادة وهي أهون قال تعالى ((وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾)).

٢) قوله تعالى ((الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾)) والمعنى أن القادر على أن يخلق من الشيء ضده قادر على أن يعيد الشيء نفسه.

س٨٦:- ما صحة هذه المقولة (يا من أمره بين الكاف والنون)؟

ج٨٦:- هذه المقولة بهذا اللفظ خطأ والصواب (يا من أمره بعد الكاف والنون) قال تعالى ((إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾)) فالأمر لا يتم إلا بعد الكاف والنون لأن الكاف وحدها ليست أمرا ولا تكون أمرا إلا باجتماعها مع النون.

س٨٧:- ما مراتب الإيمان بالقدر؟

ج٨٧:- مراتب الإيمان بالقدر أربعة:- العلم والكتابة والمشيئة والخلق.

س٨٨:- ما دليل العلم؟

ج٨٨:- العلم ومعناه أن الله تعالى بكل شيء عليم، قال تعالى ((۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾)).

س٨٩:- ما هي الكتابة؟

ج٨٩:- الكتابة هي ما كتبه الله على الإنسان وهي أنواع:-

١- الكتابة العامة في اللوح المحفوظ: فقد كتب الله فيه كل شيء.

٢- الكتابة العمرية: وذلك للجنين في بطن أمه إذا تم له أربعة أشهر بعث الله الملك الموكل بالأرحام وأمره أن يكتب أجله ورزقه وعمله وشقي أو سعيد. فهذه كتابة عمرية.

٣- الكتابة الحولية: أي كل عام وهي التي تكون ليلة القدر قال تعالى ((فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾)).

٤- الكتابة اليومية: بدليل قوله تعالى ((يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾)).

س٩٠:- هل الكتابة تتغير أم لا تتغير؟

ج٩٠:- قال تعالى ((يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٣٩﴾)) والمعنى أن اللوح المحفوظ ليس فيه محو ولا تغيير وأما التغيير فيكون في الصحف التي بأيدي الملائكة.

س٩١:- ما حكم الدعاء القائل (اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه)؟

ج٩١:- هذا الدعاء باطل ولا يجوز لأن معناه: افعل ما شئت ولكن خفف، وهذا غلط بل على الإنسان أن يسأل الله رفع البلاء نهائياً فيقول: اللهم عافني، اللهم ارزقني. كما أن الدعاء يرد القضاء، قال ﷺ "**لا يرد القدر إلا الدعاء**" (**صحيح الترغيب والترهيب ١٦٣٨**).

س٩٢:- ما معنى المشيئة؟

ج٩٢:- معناها: أن تؤمن بأن كل كائن وجوداً أو عدماً فهو بمشيئة الله كالمطر والجفاف والإحياء والإماتة.

س٩٣:- هل فعل المخلوق بمشيئة الله؟

ج٩٣:- نعم بدليل قوله تعالى ((لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾)) وقال تعالى ((وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾)).

س٩٤:- إذا كان فعل العبد بمشيئة الله صار الإنسان مجبراً على العمل، ما ردك على هذا القول؟

ج٩٤:- هذا قول باطل لأن كل إنسان يعلم أنه لا يجبره أحد على الفعل ولا على الترك وإنما يفعل باختياره التام فهو مخير لا شك لكن ما يفعله مكتوب عليه من قبل فنستدل على كتابة الله لأفعالنا وإرادته لها وخلقه لها بعد وقوعها أما قبل وقوعها فلا ندري قال تعالى ((إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾)) إذا لا ظلم لأحد، لأن العباد لا يجبرون على أفعالهم، وأفعالهم علمها الله وكتبها وشاءها وخلقها.

س٩٥:- هل هناك دليل على ذلك؟

ج٩٥:- قال النبي ﷺ "**ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. قالوا يا رسول الله أفلا ندع العمل ونتكل على ما كتب؟ قال: لا اعملوا فكل مُيسَّر لما خلق له. أما أهل السعادة فيسيرون لعمل أهل السعادة. وأما أهل الشقاوة فيسيرون لعمل أهل الشقاوة**" ثم قرأ النبي ﷺ ((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾)).(**اخرجه البخاري ٤٩٤٥ ومسلم ٢٦٧٤**)

س٩٦:- كيف ترد على المشركين الذين احتجوا بالقدر على شركهم في قوله تعالى ((سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ))؟

ج٩٦:- نرد عليهم بما رد الله به عليهم قال تعالى ((كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾)) فلم تقبل منهم الحجة فحكم الله بأن ذلك بعد تكذيبا وجعل له عقوبة.

س٩٧:- هل محاجة آدم لموسى عليه السلام فيها دليل على جواز الاحتجاج بالقدر في المعاصي والمصائب؟

ج٩٧:- الحديث له تفسيران:-

١- **تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية:** من المحال أن يلوم موسى عليه السلام أباه آدم عليه السلام على شيء تاب منه ثم اجتباه الله تعالى وإنما اللوم على المصيبة التي حصلت بفعله وهي إخراج الناس ونفسه من الجنة، وآدم كذلك لم يفعل هذا الفعل ليخرج من الجنة حتى يلام على فعله.

٢- **تفسير ابن القيم رحمه الله:** إن احتجاج آدم عليه السلام بالقدر صحيح لأنه حدث بعد التوبة من المعصية ولو تاب إنسان من شرب الخمر ثم لامه أحد على شرب الخمر يجوز له أن يحتج بالقدر قائلاً: هذا أمر مقدر عليّ. ونظير ذلك قول آدم (أتلومني على أمر قد قدره الله عليّ) وأما الاحتجاج الممنوع:- فهو الاحتجاج بالقدر ليستمر على المعصية كما فعل المشركون.

س٩٨:- هل القدر فيه شر؟

ج٩٨:- القدر ليس فيه شر وإنما الشر في المقدور قال النبي ﷺ "والشر ليس إليك" (مسلم ٧٧١) فالقدر ليس فيه شر وإنما الشر في المفعولات والمخلوقات، فبعض الأشياء تكون شرا بالنظر إلى ما يحصل منها من الإيذاء، ولكنها خير بما يحصل فيها من العاقبة الحميدة قال تعالى ((ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾)) فالمصائب والفساد في البر والبحر شر لكن العاقبة خير وهي ((لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)).

س٩٩:- لماذا خلق الله الشر وقدره؟

ج٩٩:- لأمور عدة:

١- ليعرف به الخير فبضدها تتميز الأشياء.

٢- لكي يلجأ الناس إلى الله تعالى.

٣- لكي يتوب الناس جميعا إلى الله تعالى.

س١٠٠:- ما مثال الشر الذي مآله إلى خير؟

ج١٠٠:- مثاله: رجل له ابن يحبه أصيب الابن بمرض وكان من المقرر أن يكوى الابن بالنار والنار مؤلمة والأب يتألم لألم ابنه لكنه يرجو له المصلحة بهذا الكي مع أن الكي في نفسه شر لكن نتيجته خير.

س١٠١:- هل في خلق المخلوقات الشريرة حكمة؟

ج١٠١:- نعم، حكمة عظيمة فلولا المخلوقات الشريرة ما عرفنا المخلوقات الخيرة، فلولا خطورة الذنب وفتكه بالإنسان ما عرفنا حقيقة البعير القوي الكبير الجسيم الذي يقوده صبي صغير.

س١٠٢:- ما هو الإحسان؟

ج١٠٢:- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

س١٠٣:- ما مراتب الإحسان؟

ج١٠٣:- الإحسان مرتبتان - مرتبة الطلب: أن تعبد الله كأنك تراه.

- مرتبه الهرب: أن تعبد الله وهو يراك والأولي أكمل.

س١٠٤:- ما معنى "أخبرني عن أماراتها" ؟

ج١٠٤:- أي علامات قربها – أي الساعة – قال تعالى ((فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ)) محمد١٨.

س١٠٥:- ما معنى "أن تلد الأمة ربتها" ؟

ج١٠٥:- اختلف العلماء. - منهم من قال: أن تلد الأمة من يكون سيداً لها.

- ومنهم من قال: أن تلد الأمة من يكون سيداً لغيرها لا لها يعنى أن الإماء يلدن أسياداً مالكين.

س١٠٦:- ما معنى "وأن ترى الحفاة العراة العالة" ؟

ج١٠٦:- الحفاة: ليس لهم نعال، العراة: ليس لهم ثياب تكسوهم، العالة: الفقراء الذين لا يجدون نفقة ولا سكنى.

س١٠٧:- ما معني "يتطاولون في البنيان" ؟

ج١٠٧:- أي يتطاولون في البنيان أيهم أعلى، وأيهم أحسن وقد كانوا فقراء لا يجدون شيئا.

س١٠٨:- ما هو الملي في قوله "فلبث مليا" ؟

ج١٠٨:- الملي هو الزمن الطويل أو المدة الطويلة كما في قوله تعالى ((واهجرني مليا)) أي مدة طويلة.